منهج التفسير

الفصل الدراسي الثالث

إعداد

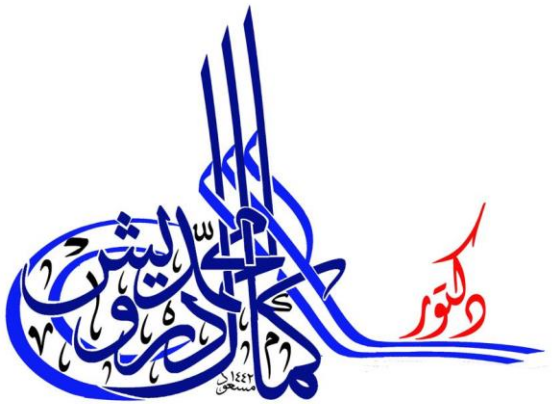

المحاضرة (٢)
سورة المجادلة

AYAAT ILM ACADEMY
أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

- مقدمة
- غريب الألفاظ
- من مقاصد السورة
- من فوائد السورة

سورة المجادلة

مقدمة:

- قوله –ﷻ–: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ الآية.

عن عائشة قالت: جاء ناس من اليهود إلى النبي –ﷺ– فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السام عليكم وفعل الله بكم، فقال رسول الله –ﷺ–: «مه يا عائشة فإن الله –ﷻ– لا يحب الفحش ولا التفحش»، فقلت: يا رسول الله ألست ترى ما يقولون؟ قال: «ألست ترين أرد عليهم ما يقولون؟ أقول: وعليكم»، ونزلت هذه الآية في ذلك –﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾–.

- قوله –ﷻ–: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية.

قال مقاتل: كان النبي –ﷺ– في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة، وكان رسول الله –ﷺ– يكرم أهل بدر من المهاجرين والانصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجلس، فقاموا حيال النبي –ﷺ– على أرجلهم، ينتظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا لهم، وشق ذلك على رسول الله –ﷺ–، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: «قم يا فلان وأنت يا فلان»، فأقام من المجلس بقدر النفر الذي قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه، وعرف النبي –ﷺ– الكراهية في وجوههم، فقال المنافقون للمسلمين: ألستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فوالله ما عدل على هؤلاء؛ قوم أخذوا مجالسهم وأحبوا القرب من نبيهم، أقامهم وأجلس من أبطأ عنهم مقامهم، فأنزل الله –ﷻ– هذه الآية.

سورة المجادلة

غريب الألفاظ:

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
﴿ليَحْزن﴾:	ليُوقِع في الهمّ الشديد	﴿تفسّحوا في المجالس﴾	توَسّعوا فيها ولا تضامّوا
﴿انشزوا﴾:	انهضوا للتوسعة أو لعبادةٍ أو خيْر	﴿ءَأشفقتمْ﴾:	أخِفتم الفقر والعَيلة
﴿تاب الله عليكم﴾:	خفّف عنكم بنسخ حكمِها		

سورة المجادلة

- ## من مقاصد الآيات:

إظهار علم الله الشامل وإحاطته البالغة، تربيةً لمراقبته، وتحذيرًا من مخالفته.

- ## من فوائد الآيات:

- لما كان كثير من الخلق يأثمون بالتناجي يأمر الله المؤمنين أن تكون نجواهم بالبر والتقوى.
- من آداب المجالس التوسيع فيها للآخرين.
- لطف الله بنبيه –ﷺ–؛ حيث أدَّب صحابته بعدم المشقَّة عليه بكثرة المناجاة.